رقم الترميز الدولي / ISSN (P): 2710-2653
ISSN (E): 2960-253X /
رقم الايداع الوطني / ٢٣٧٥ / ٢٠١٩

تاريخ استلام البحث ٢٠ / ٤ / ٢٠٢٤
تاريخ قبول البحث ٢٣ / ٦ / ٢٠٢٤
تاريخ النشر ٣٠ / ٩ / ٢٠٢٤

المساعي الاسرائيلية لتطبيع العلاقات مع ليبيا بعد عام ٢٠١١

Israeli Efforts to Normalize Relations with Libya After 2011

م.م. فيصل غازي ناصر

Asst. Lect. Faisal Ghazi Nasser

جامعة النهرين / كلية العلوم السياسية

Al-Nahrain University / College of Political Sciences

Faisal.ghazi@nahrainuniv.edu.iq

IRAQI Academic Scientific Journals

https://www.iasj.net/iasj/journal/393/issues

الملخص

تناول هذا البحث بالشرح والتحليل محاولات الكيان الإسرائيلي لتطبيع العلاقات مع ليبيا في ثلاث مراحل رئيسة: الاولى: ركزت على العلاقات بين الطرفين خلال العهد الملكي (١٩٥١-١٩٦٩) والثانية: تمحورت حول عهد العقيد معمر القذافي(١٩٦٩-٢٠١١) وما شهدته من توترات حادة بين البلدين خلال السبعينات والثمانينات بالإضافة الى موقفه الرافض لما سمي بمفاوضات السلام الإسرائيلية – الفلسطينية خلال الى مرحلة التسعينات وافكاره عن قيام دولة اسراطين، وتعويض يهود ليبيا. الثالثة، بعد قيام ثورة ١٧ فبراير ٢٠١١ جرت اتصالات علنية وسرية رسمية وغير رسمية بين اسرائيل وليبيا لتطبيع العلاقات بين البلدين لاسيما في اجتماع رودس باليونان٢٠١٧ واجتماع وزيري خارجية البلدين في ايطاليا عام ٢٠٢٣. ومن بين الاستنتاجات التي تم التوصل لها: ان الشعب الليبي صمام امان حقيقي ضد اي عمليات تطبيع يمكن ان يقودها بعض الطامحين للبقاء في السلطة او الساعين لتنفيذ اجندات خارجية.

الكلمات المفتاحية : "ليبيا "، "التطبيع "، "الصراع العربي– الصهيوني "، "صفقة القرن "

Abstract

This research explains and analyzes the Israeli attempts to normalize relations with Libya in three main axes: The first: It focused on the relations between the two parties during the royal era (1951-1969). The second: It centered on the era of Colonel Muammar Gaddafi (1969-2011) and the sharp tensions it witnessed between the two countries during the seventies and eighties, in addition to his position rejecting the so-called Israeli-Palestinian peace negotiations during the nineties and his ideas about establishing the "Isratan State," and compensation for the Jews of Libya .Third, after the revolution of February 17, 2011, public and secret official and unofficial contacts took place between Israel and Libya to normalize relations between the two countries, especially in the Rhodes meeting in Greece in 2017 and the meeting of the foreign ministers of the two countries in Italy in 2023. Among the conclusions that were reached: that the Libyan people are a real safety valve. Against any normalization processes that could be led by some who aspire to remain in power or seek to implement foreign agendas.

Keywords:" Libya "," normalization "," Arab-Palestinian conflict "," Trump peace plan "

المقدمة:

شهدت العلاقات العربية – "الإسرائيلية" تطورات هامة خلال عام ٢٠٢٠ حيث قررت أربع دول عربية هي (الإمارات العربية المتحدة والبحرين والسودان والمغرب) تطبيع العلاقات مع إسرائيل على التوالي. فقبل هذا التاريخ كانت مصر والأردن الدولتين العربيتين الوحيدتين اللتين قامتا بتطبيع العلاقات مع إسرائيل، وتصاعدت التكهنات بانضمام دول اخرى لمسار التطبيع لاسيما المملكة العربية السعودية وليبيا فلم يعد معظم موقف الدول العربية مشروطا بتقدم المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية وإنشاء دولة فلسطينية.

وفي اطار هذا التوجه كشف النقاب رسميا في اسرائيل عن محاولاتها لتطبيع العلاقات مع ليبيا لاسيما بعد اجتماع رودس في اليونان عام ٢٠١٧، وعقب لقاء وزيرة الخارجية الليبية نجلا المنقوش – ووزير الخارجية الاسرائيلي ايلي كوهين في ايطاليا في اغسطس ٢٠٢٣ برعاية ايطالية ، الامر الذي ولد غضبا جماهيريا كبيرا في الاوساط الليبية .

أهمية البحث: تكمن اهمية هذا البحث من انه يسلط الضوء على المحاولات الاسرائيلية الرامية لتطبيع العلاقات مع ليبيا بوصفها واحدة اهم الدول في جبهة الرافضين للتطبيع .

هدف البحث: تتبع مسار العلاقات بين البلدين وبيان اخر ما توصلت اليه الجهود الاسرائيلية بشان تطبيع العلاقات مع ليبيا والمساهمة بالنقاش الدائر حول مستقبل هذه المحاولات.

مشكلة البحث: ان تطبيع العلاقات الاسرائيلية مع الامارات العربية المتحدة والبحرين والسودان والمغرب، والتفاؤل الاسرائيلي بشان تطبيع العلاقات مع السعودية لايعني باي حال من الاحوال التحاق ليبيا بركب التطبيع رغم وجود قلة من المؤيدين لهذا التوجه بالطبقة السياسية الليبية .

فرضية البحث: تفترض هذه الدراسة بان هنالك قاعدة جماهيرية ليبية واسعة مناوئة لتطبيع العلاقات مع اسرائيل وهي كفيلة بان تجعل امر التطبيع بين البلدين بعيدة المنال .

الإطار المنهجي للبحث: يستند هذا البحث على المنهج الاستقرائي في معالجة موضوع البحث كما انه يستفيد من مداخل بحثية متعددة كالاسلوب الوصفي التحليلي والتاريخي.

تقسيمات الدراسة : بغية تناول هذا الموضوع بالشرح والتحليل فقد تم تقسيمه إلى محورين وكما يلي:

المحور الاول: العلاقات الليبية الاسرائيلية قبل ثورة ١٧ فبراير ٢٠١١

لم تعترف المملكة المتحدة الليبية بـ ما يعرف بـ "دولة اسرائيل" المحتلة ورفض الملك محمد ادريس السنوسي اقامة العلاقات معها ، وقد اشتدت التوترات بين الطرفين بمناسبات عديدة بعد وصول معمر القذافي الى السلطة اثر قيام ثورة الاول من سبتمبر (الفاتح) ١٩٦٩. وسنناقش في نقطتين اهم المحطات

في العلاقات الليبية الاسرائيلية في العهدين الملكي (١٩٥١-١٩٦٩) من جهة ، والجمهوري والجماهيري (١٩٦٩-٢٠١١) من جهة ثانية.

١. اسرائيل والمملكة المتحدة الليبية

أثار توجه الملك إدريس المؤيد للغرب الأمل في إسرائيل بأن ليبيا سوف تحفاظ على موقف ايجابي تجاه الصراع العربي الإسرائيلي ، واعتقد المتفائلون بين الدبلوماسيين الإسرائيليين أنه بمجرد حصولها على استقلالها، ستبقى ليبيا بعيدة عن الصراع العربي الإسرائيلي وربما تحافظ على علاقات ودية مع إسرائيل، لكن المسؤولين في وزارة الخارجية الإسرائيلية كانوا أكثر واقعية وسعوا إلى منع احتمال تحول ليبيا إلى دولة عربية معادية. لذلك، عندما تمت مناقشة مستقبل المستعمرات الإيطالية في شمال إفريقيا في الأمم المتحدة في خريف عام ١٩٤٩، رفض الوفد الإسرائيلي اقتراح إنشاء الوصاية البريطانية في ليبيا[١].

وفي اطار التضامن مع الدول العربية في جهودها لعزل إسرائيل ومقاطعتها فرضت ليبيا في عام ١٩٥٧ قانوناً صارما يحظر على الأفراد والشركات التجارة مع الإسرائيليين واليهود. وتنطوي مخالفة القانون على عقوبة السجن لمدة تتراوح بين ٣-١٠ سنوات، وكان النظام الليبي يصر طوال الوقت على أن الشركات الأجنبية التي تتعامل مع شركاته يجب ألا تتوقف في أي موانئ إسرائيلية[٢].

وفي ربيع عام ١٩٦٥، أعلن رئيس الوزراء الليبي حسين مازق أن حكومته مقتنعة بأن إنشاء إسرائيل يشكل ظلماً فادحاً وأن من حق الفلسطينيين العودة إلى أرضهم وتقرير مصيرهم. وشدد على أن أي حل للمشكلة الفلسطينية يجب أن يرتكز على القرارات التي اتخذتها الدول العربية في اجتماع القمة الذي عقدته خلال ذلك العام. وعند اشتعال حرب عام ١٩٦٧ بين العرب وإسرائيل اظهرت ليبيا تعاطف أكبر مع الدول العربية، وقررت الانضمام الى مصر في المطالبة بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من جميع الأراضي المحتلة. وقد أصر مجلس قيادة الثورة على أن الانسحاب الإسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة يجب أن يكون غير مشروط، ولم يعتبر قرار مجلس الأمن الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ قاعدة للتسوية العربية الإسرائيلية [٣] وفي مؤتمر القمة للزعماء العرب الذي انعقد بالخرطوم في أغسطس ١٩٦٧ وافقت ليبيا على المساهمة بمبلغ ٣٠ مليون جنيه استرليني نصرة للقضية الفلسطينية[٤].

٢. العقيد معمر القذافي والصراع العربي الصهيوني

كانت الإطاحة بالملك إدريس في سبتمبر١٩٦٩ مصدر قلق كبير للإسرائيليين، ووفقاً لرئيس الموساد الاسبق زافي زامير (Zvi Zamir)، حذرت المخابرات الإسرائيلية قبل الثورة الليبية لعام ١٩٦٩ الملك إدريس وأصدقائه في الولايات المتحدة وبريطانيا وإيطاليا من أن الانقلاب في ليبيا كان وشيكاً . وبعد نجاح القذافي من الاستيلاء على السلطة تسارع التدهور في العلاقات الإسرائيلية الليبية اذ أصبح الزعيم الجديد نصيرا للشعب الفلسطيني ومعاديا لاي تطبيع للعلاقات مع اسرائيل، وانتقد مصر لقبولها

قرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢، الذي طالب إسرائيل بالانسحاب من الأراضي المحتلة، وشرع القذافي بعد عام ١٩٧٠ باستغلال الموارد المالية الليبية في حملة غير مباشرة لقطع علاقات إسرائيل مع جميع أصدقائها وحلفائها، والواقع أن المساعدات الليبية كانت ناجحة إلى حد كبير في إزاحة النفوذ الإسرائيلي في العديد من البلدان الأفريقية [٥]. وفي اجتماع قمة الرباط وأثناء اجتماع القمة الثلاثية بطرابلس عام ١٩٧٠، أكدت ليبيا دعمها للمواجهة مع إسرائيل وقدمت الدعم اللازم في هذا الصدد[٦].

وعند اندلاع حرب ١٩٧٣، انتقد القذافي اتجاه الحرب وأهدافها لكنه ظل يدعمها وكانت القوات الليبية متمركزة في مصر بالفعل قبل بدء حرب. وعندما بدأت مفاوضات وقف إطلاق النار، شعر القذافي بالغضب ودعا العرب مواصلة النضال ضد العدو الصهيوني، وأصبحت العلاقات الإسرائيلية الليبية اكثر توترا بعد حادث اسقاط الطائرة الليبية في فبراير ١٩٧٣ [٧]. لقدأعلن القذافي علناً وبشكل متكرر أنه يشرفه أن يكون طرفاً في أي حرب ضد إسرائيل وأن جميع الإمدادات العسكرية الليبية هي لتحرير فلسطين. وقال القذافي: «يجب أن ندعم الثورة الفلسطينية، لكن هذا لن يكون كافياً لأن العدو لا يهدد الفلسطينيين فقط؛ فهو يهدد وجود العرب ذاته[٨].

عارضت ليبيا الاتفاقات الاسرائيلية المصرية وسعت الى تعزيز "جبهة الصمود" التي أنشأتها الدول العربية التي عارضت مبادرة السادات للسلام، كما عارضت الجهود التي تبذلها إسرائيل والجاليات اليهودية في العالم لتشجيع اليهود على الهجرة لفلسطين المحتلة. وتعمق التوتر بشكل أكثر بين الجانبين في ٤ فبراير ١٩٨٦، عندما أجبر الإسرائيليون طائرة ليبية على الهبوط في قاعدة رمات ديفيد الجويةRamat David air، بالقرب من حيفا، واصبح الوضع اكثر حدة عندما افادة بعض التقارير بأن إسرائيل قدمت الدعم الكامل للولايات المتحدة خلال قصفها لليبيا في ١٧ أبريل ١٩٨٦ [٩].

وعندما جاء الحجاج الليبيون إلى إسرائيل في عام ١٩٩٣ ظن الاسرائيليون انها خطوة لتحسين الاجواء بين البلدين الا انهم أصيبو بخيبة عندما ندد هؤلاء بممارساتها. لقد زعم بيريز أن "الليبيين جاءوا إلينا ليتركوا انطباعا جيدا لدى أمريكا" واغتنم بيريز الفرصة لإدانة ليبيا لرعاية الإرهاب وأعلن أن إسرائيل تدعم جميع التدابير الرامية إلى لكبح أنشطة ليبيا في هذا المجال[١٠]. ووفقا لعبد الرحمن شلغم ان الزيارة جاءت احتجاجا على المساهمة العربية في حصار ليبيا استجابة لقرارات مجلس الامن، ورغم ان بعض الصحف العربية اعتبرت الزيارة محاولة للتطبيع مع اسرائيل الا ان الامر لم يكن كذلك [١١].

وبعد توقيع اتفاق أوسلو بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في سبتمبر ١٩٩٣، اتسم الموقف الليبي منها بالرفض التام ومن اهم الاسباب لهذا الرفض: اولا، ان القيادة السياسية الليبية عدت هذه الاتفاقيات مؤامرة غربيه ضد الاطراف العربية لحملها على القبول بمشروع السلام الامريكي. ثانيا، رات الحكومة الليبية ان هذه العملية تم رسم السيناريو الامريكي لها في ضوء وجود الاختلال الشديد بين العرب واسرائيل[١٢].

وبعد ابرام اتفاقية غزة وأريحا الموقعة في مايو ١٩٩٤ بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، أدانت ليبيا الاتفاق قائلة إن منظمة التحرير الفلسطينية قد خانت الأمة العربية بتوقيعها على الاتفاقية[١٣].

كما ادان العقيد القذافي ابرام معاهدة السلام بين إسرائيل والأردن عام ١٩٩٤ واعتبر ذلك بمثابة ضغط ضد حق الفلسطينيين في تقرير المصير.

وعند اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في عام ٢٠٠٠، تكثف خطاب القذافي المناهض لإسرائيل حيث أعرب عن أنها تسعى للسيطرة على الدول العربية وعلى إمدادات النفط في الخليج بمساعدة الولايات المتحدة [١٤].

و في ٢ مارس ٢٠٠٢ ، طرح الزعيم الليبي معمر القذافي أمام مؤتمر الشعب العام الليبي ما اسماه "الكتاب الأبيض" لحل مشكلة الشرق الأوسط[١٥]، وقد تضمن إقامة دولة "اسراطين" التي يعيش فيها الفلسطينيون والإسرائيليون معاً، وتكون لهذه الدولة انتخابات حرة بإشراف الأمم المتحدة ويتم نزع أسلحة الدمار الشامل منها، كما يعود اللاجئون الفلسطينيون إلى ديارهم، ويتم تدويل مدينة القدس لتكون لكل الأديان، عندها يتم انضمام هذه الدولة الجديدة إلى جامعة الدول العربية[١٦]، ويرى عبد الرحمن شلقم (وزير الخارجية الليبي الاسبق) ان اسراطين هي فكرة للتخلص من المبادرة العربية التي طرحتها السعودية في اجتماع الجامعة العربية عام ٢٠٠٢، فالعقيد القذافي لا يؤمن بالاعتراف باسرائيل، فاقترح هذا الكتاب، فهو لم يكن يريد ان يقول انه ضد المبادرة العربية او ضد السلام لانه غير مقبول [١٧].

وعلى الرغم من اعتراف وليم بيرنز (مساعد وزيرة الخارجية الامريكي للشؤون السياسية) في مارس ٢٠٠٥ بكون ليبيا قطعت خُطوات كبيرة في اتجاه "التخلص من الإرهاب والمساعدة في القضاء عليه"، على حد تعبيره، الا أنه اعتبر ذلك غير كاف لرفع اسم ليبيا من لائحة الدول الراعية للإرهاب، وأن الأمر "يتطلّب عملا شاقّا لحل القضايا العالقة" من دون تحديدها مما حمل المراقبين على ربط "الأعمال الشاقة" بتردّد الليبيين في مسايرة الرغبات الأمريكية بإعطاء "إشارات إيجابية" في ملف التطبيع مع إسرائيل.[١٨]

وفي اطار التحولات الهامة التي شهدتها العلاقات الليبية مع الدول الغربية مطلع القرن الحالي صرح سيف الاسلام القذافي بان " ليبيا لم تعد ترى في وجود إسرائيل كدولة تهديدا لأمنها وأنها لم تعد تعتبر نفسها في مواجهة إسرائيل، حتى أن الفلسطينيين أنفسهم لا يريدون الخيار العسكري مع إسرائيل"[١٩].

وفي السنوات الأخيرة من نظام حكم القذافي، كانت هناك محاولات للتواصل مع اليهود من أصل ليبي، اذ طالب هولاء منذ مدة طويلة بالحق في العودة إلى بلدهم الأصلي والتعويض عن الممتلكات المفقودة. ففي عام ٢٠٠٩ ألقى نجل القذافي، سيف الإسلام، خطاباً كجزء من مشروعه "ليبيا الغد"– قال فيه إن النظام الليبي مستعد لتعويض اليهود من أصل ليبي عن الممتلكات التي فقدوها – بما في ذلك الذين انتقلوا إلى إسرائيل، وأثار إمكانية عودتهم إلى ليبيا، حيث سيتمتعون بحقوقهم المدنية الكاملة[٢٠]. لكن سيف الإسلام أكد أن التعويض"لا يعني فتح اتصالات مع إسرائيل لإقامة علاقات" وهو أمر"غير وارد في الوقت الحاضر"، وفي عام ٢٠١٠ التقى العقيد باليهود الليبيين المقيمين في إيطاليا خلال زيارة

رسمية إلى روما[٢١]، كما التقى في العام نفسه بالعديد من اليهود من أصل ليبي ومنهم رفائيل لوزون في طرابلس وبحسب لوزون لم يكلف باي وساطة بين العقيد واسرائيل[٢٢].

ويستخلص مما تقدم: إن صعود القذافي إلى السلطة كان إيذانا بعصر من العداء الشديد تجاه إسرائيل، وما دامت القضية الفلسطينية بلا حل لم يكن من المتوقع تطبيع العلاقات الليبية الاسرائيلية، إن توفير الشرعية لوجود الكيان المحتل يعني التخلي عن أحد المبادئ الأساسية لثورة الفاتح الليبية التي عمل جاهداً لتعزيزها.

المحور الثاني: محاولات تطبيع العلاقات الاسرائيلية الليبية بعد ثورة ١٧ فبراير ٢٠١١

انزلقت ليبيا إلى حالة من الفوضى بعد أن أطاحت الانتفاضة التي دعمها حلف شمال الأطلسي بالعقيد معمر القذافي في عام ٢٠١١، ومنذ مايقارب اكثر من عقد انقسمت البلاد بين الحكومة المعترف بها دوليا في طرابلس والإدارة المنافسة لها في شرق البلاد، في ظل هذه الاجواء كانت هنالك مساعي اسرائيلية لاستقطاب نخب ليبية تؤمن بمسائلة التطبيع.

ووفقا لبرناد ليفي ان عدد من الرجال والنساء في المعارضة الليبية اخبروه في وقت مبكر من الثورة انهم على استعداد للتطبيع مع اسرائيل في حال وصولهم للسلطة ورفض تحديد اسماء هولاء لانهم لايرغبون في الكشف عن هويتهم ، إلا أنه اوضح ان هؤلاء يمثلون الحركة الديمقراطية الليبية، وبين ليفي انه حينما نقل هذه الرؤية الى بنيامين نتنياهو لم يكن متحمسا الى ما كان يجري في ليبيا اذ كان يفضل التعامل مع الشياطين التي يعرفها على المجهول، ويضيف ليفي قائلا "اني اخبرت نتنياهو يجب عليك الترحيب بنوايا المعارضة الليبية باقامة علاقات مع اسرائيل" [٢٣].

ومن المفيد ان نلقي الضوء بايجاز على محاولات تطبيع اسرائيل لعلاقاتها مع دول الجوار الجغرافي لليبيا "وخطة ترامب للسلام " كي نتمكن من فهم المناخ الاقليمي والدولي الذي ستجري فيه محاولات تطبيع العلاقات الاسرائيلية الليبية.

١: السياق الدولي المؤسس لمحاولات لتطبيع العلاقات الاسرائيلية – الليبية

أ. دول الجوار الجغرافي لليبيا والتطبيع مع اسرائيل

يرجع تطبيع العلاقات **المصرية** الاسرائيلية الى نهاية سبعينيات القرن الماضي، وفي الوقت الحالي، إن مستوى العلاقات والارتباط بين البلدين أكثر من استراتيجي، حيث تصف إسرائيل الجنرال السيسي بأنه كنز استراتيجي، والتنسيق الأمني والعسكري بين الجانبين لا جدال فيه[٢٤]، وبالنسبة **للسودان** فقد وقعت والولايات المتحدة الامريكية اتفاقات ابراهام التي وافقت بموجبها الخرطوم اقامة علاقات مع اسرائيل في ٢٠٢١/١/٦ [٢٥].

وبعد ملابسات مقتل الرئيس **التشادي** السابق إدريس ديبي ووصول ابنه محمد إلى تولي السلطة خلفا لوالده تسارعت خطوات إسرائيل نحو التطبيع مع النظام الجديد وقد تمكن الجانبان تبادل البعثات الدبلوماسية[٢٦]. ولم تخف صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن الكيان الإسرائيلي لا يزال يحاول عبر اتصالات سرية مع **النيجر** التوصل إلى اتفاق لتطبيع العلاقات بينهما، وفي مارس ٢٠٢١، صرح وزير المخابرات الإسرائيلي أن أربع دول تتجه نحو تطبيع علاقاتها مع إسرائيل، بما في ذلك النيجر[٢٧].

أما الجارة الأخرى، **تونس**، فإن مؤشرات أداء الرئيس التونسي قيس سعيد، تعطي انطباعا بشخصية متقلبة وغامضة. ولا يتوقع معارضوها أن تتمكن من الصمود في وجه موجة التطبيع. لاسيما بعد اتهامات المعارضة للرئيس التونسي بأنه تراجع عن شعار "التطبيع خيانة" الذي سبق أن رفعه ووصفته بالسعي لفتح جسور العلاقات مع الكيان الإسرائيلي [٢٨].

تشكل عمليات التوسع في التطبيع الإقليمي لدول جوار ليبيا مع إسرائيل تحديا أمنيا وسياسيا وعسكريا من عدة نواح، فمن الناحية السياسية قد يهز هذا المعتقدات السائدة لدى عموم الليبيين بعدالة القضية الفلسطينية عبر نزوع البعض للترويج لسياسات الأمر الواقع وأنه لا استقرار لليبيا دون علاقات قوية مع واشنطن وأن هذه العلاقات لن تمر إلا عبر إسرائيل، كما ان قيام عدة دول بالتنسيق الأمني والعسكري مع إسرائيل يضع السلطة في ليبيا أمام تحدي التفوق على التقنيات الإسرائيلية المصدرة لتلك البلدان والتي تشكل تهديدا مباشرا لليبيا في حال ما دخلت صراعا مع تلك البلدان[٢٩].

ب.اتفاقيات إبراهام والتطبيع العربي – الاسرائيلي

أصدر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وولي عهد إمارة أبوظبي محمد بن زايد بياناً مشتركاً في ١٣ أغسطس٢٠٢٠ بعنوان "اتفاقيات إبراهام"، أعلنوا فيه أن الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل اتفقتا على تطبيع العلاقات. وخلال الاشهر الاربعة اللاحقة ابرمت اسرائيل اتفاقات للتطبيع مع البحرين والسودان والمغرب كلا على حدة بوساطة الرئيس ترامب. وماتزال هنالك مساع حثيثة للتطبيع مع دول عربية اخرى لاسيما المملكة العربية السعودية وليبيا.

ومن بين العوامل التي سهّلت التقارب بين دول مجلس التعاون الخليجي وإسرائيل:هو خطة العمل الشاملة المشتركة، المعروفة باسم الاتفاق النووي الإيراني، التي تم الاتفاق عليها في عام ٢٠١٥. ومهاجمة الحوثيون للمملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي الأخرى بصواريخ باليستية يعتقد أنها مصنوعة في إيران. وكان وعد الولايات المتحدة بدعم مقترح المغرب للحكم الذاتي بوصفه الأساس الوحيد لحل عادل ودائم" "للنزاع على إقليم الصحراء الغربية"، من العوامل التي اسهمت باقناع الغرب باتفاق التطبيع. اما بالنسبة للسودان فقد رفع من القائمة الأمريكية للدول الراعية للإرهاب بعدما ادرج فيها عام ١٩٩٣ [٣٠]. لم يكن رد الفعل الرسمي العربي حاسما عند الإعلان عن اتفاق إبراهام، إذ

أشادت الحكومتان المصرية والبحرينية بالصفقة.[٣١] في المقابل أدانت تركيا الاتفاق و انتقدته إيران وليبيا وفلسطين بشدة[٣٢].

تقليديا اتخذت معظم الدول العربية موقفا مفاده أن إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل سيكون مشروطا بالتقدم في المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية وإنشاء دولة فلسطينية. لكن التطبيع الأخير للعلاقات لم يكن له أي علاقة بتقدم المفاوضات، مما يدل على أن الدول العربية قد ابتعدت عن الموقف التقليدي[٣٣].

وبعد هذا التقدم ظلت إسرائيل تأمل على نطاق واسع في توسيع ما يسمى باتفاقات إبراهيم من خلال تطبيع العلاقات مع العديد من الدول في غرب آسيا وإفريقيا، وهو الأمر الذي لم يحدث بعد[٣٤].

٢.اللقاءات الرسمية وغير الرسمية الاسرائيلة – الليبية

بعد اندلاع ثورة ٢٠١١ زار بعض اليهود الليبيين ليبيا لكنهم واجهوا الاعتقال والاستجواب والترحيل[٣٥]. فقد قام رئيس الجالية اليهودية الليبية في إيطاليا، رفائيل لوزون، الذي أيد الثورة الليبية، بزيارة بنغازي عام ٢٠١٢ لكنه تعرض للاعتقال والتحقيق معه حول كيفية دخوله. وقبل ذلك، كانت السلطات في طرابلس أوقفت أيضاً يهودياً آخر حاول فتح معبد يهودي في طرابلس مغلق منذ عقود طويلة ورحلته إلى خارج البلاد [٣٦]. وبهذا الصدد يقول ديفيد جربي(اليهودي الليبي المنفي) إنه تقدم بطلب ليصبح عضوا في المجلس الوطني الانتقالي الليبي لتمثيل السكان اليهود الذين لا وجود لهم بعد الا ان متحدث باسم المجلس الوطني الانتقالي رفض التعليق[٣٧].

وابان انعقاد المؤتمر العالمي للامازيغ في جزيرة جربة التونسية في سبتمبر ٢٠١١ صرح الليبي (فتحي بن خليفة)، الذي تمّ انتخابه رئيسا للكونغرس الأمازيغي العالمي، "ان أمازيغ ليبيا لا يجدون أي حرج في التعامل مع إسرائيل من اجل مصلحة الأمازيغ في العالم" وأضاف في تصريح لراديو "كلمة" "ان إسرائيل تعتبر الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط ان القضية الفلسطينية تهم الفلسطينيين وحدهم والأمازيغ مطالبين بالتركيز علي تحريرهم من الانظمة الدكتاتورية و فرض حقوقهم الثقافية والسياسية [٣٨] . ولكنه تنكر لهذا التصريح لاحقا

وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية جاءت أولى اتصالات خليفة حفتر بتل أبيب عقب إطلاقه عملية الكرامة في بنغازي عام ٢٠١٤، وكان هدف الاتصالات القيام بعملية عسكرية كبرى في ليبيا ووفقاً لتقرير نشر لموقع "ديبكا" الإسرائيلي في مارس ٢٠١٥ أن حفتر التقى ممثلين عن الجيش والاستخبارات الإسرائيلية في العاصمة الأردنية عمان، حيث وافقت تل أبيب على تزويده بالأسلحة مقابل تعهده بتوقيع صفقات لبيع النفط.[٣٩]

أ: مؤتمر رودس والتطورات اللاحقة :

عقد المؤتمر في ٣٠ يوليو ٢٠١٧ بمناسبة إحياء مرور خمسين عاما على خروج اليهود ذوي الأصول الليبية من ليبيا ، وكان أول اجتماع رسمي بين المسؤولين الليبيين والإسرائيليين في رودس باليونان، يسره اتحاد اليهود الليبيين، لتعزيز "المصالحة والحوار بين اليهود والعرب الليبيين"[٤٠]. ووفقا للكاتب الإسرائيلي في صحيفة "معاريف" مائير عوزيئيل إن المؤتمر"شكّل نقطة تحول تاريخية في علاقات إسرائيل مع الدول العربية "، بوصفه لقاء مصالحة .[٤١]

وبرر رئيس اتحاد يهود ليبيا في إسرائيل رفائيل لوزون مشاركته في المؤتمر بأن "جميع الفصائل في ليبيا تريد بناء علاقات مع إسرائيل"، فيما كشف وزير الإعلام الإسرائيلي السابق أيوب قرا، عن اتصالات مستمرة لقيادات يهودية وإسرائيلية مع جهات ليبية مسؤولة من أجل إيجاد سبل ترقية العلاقات [٤٢].

وفي سياق متصل، قال لوزون إن "اللقاءات الليبية الإسرائيلية ليست جديدة"، واشار الى "مجموعة من الاجتماعات والاتصالات بين مسؤولين إسرائيليين وليبيين جرت قبل وبعد الثورة الليبية"، وأنه بعد اجتماع رودس رتب "عدة لقاءات غير رسمية في أوروبا مع شخصيات دبلوماسية ليبية وإسرائيلية".[٤٣]

وفي عام ٢٠١٨، اعترض الليبيون عندما علق رافائيل لوزون على خطة حكومة الوفاق الوطني السابقة لتعيين مستشارين من اتحاد اليهود الليبيين للإشراف على الشؤون الاقتصادية إلا أن المجلس الرئاسي نفى بعد ذلك هذه المزاعم[٤٤].

وفي ديسمبر ٢٠١٩، نقلت صحيفة معاريف الإسرائيلية أن عبد الهادي الحويج، وزير الخارجية الاسبق في الحكومة الليبية الموازية، أيد التطبيع بين ليبيا وإسرائيل، بشرط "حل" القضية الفلسطينية .وبعد موجة من الانتقادات العامة، نفى الحويج أنه أدلى بهذه التصريحات [٤٥].

وتحدث السيد عارف النايض(سفير ليبيا السابق في الإمارات) لقناة الحدث في ١١نوفمبر ٢٠٢١ بأن مسألة التطبيع مع إسرائيل متروكة للبرلمان الليبي الذي سينتخب من دون أن يعلن رفضه للتطبيع [٤٦].
وفي الشهر نفسه تناقلت وسائل اعلامية بان نجل المشير خليفة حفتر صدام قد اجرى زيارة الى تل أبيب، قدم خلالها طلبا من والده للحصول على مساعدة عسكرية ودبلوماسية من إسرائيل. كما تم الكشف ايضا عن قيام إسرائيل بتقديم استشارات سياسية ودبلوماسية وإعلامية، ليس لحفتر وحده، بل لسيف الإسلام القذافي، تحضيرا للحملة الانتخابية الرئاسية التي كانت مقررة نهاية ٢٠٢١[٤٧]. وقد تباينت التفسيرات في تحديد أهداف الاتصالات لحفتر مع إسرائيل، وقد تراوحت بين طلب المساعدة العسكرية والدعم الدبلوماسي، ومحاولات تعزيز مكانته بين القوى الإقليمية والدولية فضلا عن طلب المساعدة لمواجهة الدعاوى القضائية المرفوعة ضده في الولايات المتحدة من عائلات ليبية قُتل أقاربها في ليبيا[٤٨]. ووفقا لأنصار حفتر إن مصدر هذه الاتهامات جهاتٌ إسلامية ليبية متطرفة تستهدف التشويش وتشويه السمعة السياسية[٤٩].

في ١٢ يناير ٢٠٢٢، انتشرت اخبار مفادها أن رئيس الوزراء الليبي المؤقت عبد الحميد دبيبة التقى برئيس الموساد في الأردن لمناقشة العلاقات المستقبلية بين طرابلس وتل أبيب وآفاق التطبيع بين البلدين. وانتقد الدبيبة هذه المزاعم، وأكد دعم طرابلس الثابت للقضية الفلسطينية[٥٠]. وقال الدبيبة: "ذلك لم يحدث ولن يحدث في المستقبل وموقفنا ثابت وواضح من القضية الفلسطينية" [٥١].

وفي ١٤ فبراير ٢٠٢٣ زار محمد الرعيض(رئيس اتحاد الغرف التجارية الليبية) على رأس وفد من رجال الأعمال الليبيين إلى الضفة الغربية ، وأكد الرعيض أن دخول الوفد جاء بعد تسهيلات أجرتها السلطة الفلسطينية. وفي ٢٧ فبراير ٢٠٢٣ اجتمع علي العابد(وزير العمل الليبي) مع نظيره الفلسطيني الدكتور نصري أبو جيش، في اجتماع الشركاء لدعم تنفيذ الإستراتيجية الوطنية الفلسطينية للتشغيل، وقد جادلت وسائل إعلام ليبية محلية بأن الزيارة تمت بموافقة إسرائيلية وانها اتت في سياق "استمرار تواصل حكومة الدبيبة مع إسرائيل" .وقد حضيت هذه الزيارة بادانة السيد خالد المشري (الرئيس الاسبق لمجلس الدولة)[٥٢].

وأوضح الدكتور كريج: "إن إسرائيل تفضل وجود سلطوي علماني على إسلامي ديمقراطي في قمة السلطة في ليبيا ". وأضاف: "يمكن أن تكون اتفاقيات إبراهام وسيلة لانضمام ليبيا–لقائمة المطبعين– إذا اختارت الحكومة الليبية القيام بذلك"[٥٣].

يتضح مما تقدم ان هنالك زيارات عدة تمهيدية سبقت لقاء المنقوش– كوهين بوصفها خطوات تمهيدية على طريق تطبيع العلاقات الليبية الاسرائيلة .

ب. اللقاء بين المنقوش– وكوهين وتداعياته

التقى سرا وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين بوزير خارجية ليبيا السيدة نجلاء المنقوش في ٢٣ اغسطس ٢٠٢٣ بروما[٥٤]. وكشفت وزارة الخارجية الإسرائيلية في ٢٧ اغسطس ٢٠٢٣ عن اللقاء واعلنت إنه أول اجتماع على الإطلاق بين كبار الدبلوماسيين في البلدين ، وقال كوهين في بيان بانه: "تحدثت مع وزير الخارجية حول الإمكانات الكبيرة للعلاقات بين البلدين". وإنه ناقش أهمية الحفاظ على تراث الطائفة اليهودية السابقة في ليبيا، بما في ذلك تجديد المعابد والمقابر، كما تناولت المحادثات أيضا المساعدة الإسرائيلية المحتملة في القضايا الإنسانية والزراعة وإدارة المياه[٥٥]. وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية إن وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاجاني قام بتسهيل اللقاء بين كوهين ومنقوش[٥٦] .

وبحسب وكالة أسوشيتد برس إن تطبيع العلاقات بين البلدين تمت مناقشته لأول مرة في اجتماع بين رئيس الوزراء عبد الحميد دبيبة ومدير وكالة المخابرات المركزية ويليام بيرنز خلال زيارة الاخير لطرابلس في يناير ٢٠٢٣، حينها اقترح بيرنز أن تلتحق حكومة دبيبة، بمجموعة الدول العربية الأربع التي قامت بتطبيع العلاقات مع إسرائيل بموجب اتفاقيات إبراهام، وأعطى دبيبة موافقة مبدئية لكنه قال إنه يشعر بالقلق إزاء رد الفعل الشعبي العنيف في دولة معروفة بدعمها السابق للقضية الفلسطينية[٥٧].

١ : التداعيات الداخلية على لقاء المنقوش – كوهين

كان هناك تداعيات كبيرة وواسعة النطاق في الداخل الليبي على المستووين الرسمي والشعبي يمكن ان نرصدها فيما ياتي:

أ. الموقف الرسمي للحكومة الليبية المعترف بها دوليا

بعد الكشف عن اللقاء قررت المنقوش، الذي فوجئت بالإعلان الإسرائيلي، الفرار بسرعة من العاصمة الليبية على متن رحلة خاصة إلى خارج البلاد[٥٨]. وفي ٢٧ اغسطس قال رئيس الوزراء عبد الحميد الدبيبة أنه لم يكن على علم بالاجتماع وقرر اقالة وزيرة الخارجية نجلاء المنقوش عن العمل وأحالها للتحقيق وشكلت لجنة برئاسة وزير العدل للقيام بمهام التحقيق[٥٩] ، وبين إن ليبيا "ترفض تماما" أي فكرة للتطبيع مع إسرائيل، واعتبر اجتماع روما "أمر خطير"، ونقلت وسائل إعلام ليبية قوله: "حتى لو كان لقاءً جانبياً، أو عابراً، فهو يتطلب رداً قاسياً مشدداً على "الرفض التام" من قبله وحكومة الوفاق الوطني التطبيع مع إسرائيل[٦٠].

وعلى الرغم من أن رئيس الوزراء الدبيبة نفى أي دور في الاجتماع بين وزيري الخارجية، إلا أن "الاجتماع تم بالتنسيق مع كبار الشخصيات في ليبيا" ووفقا لمسؤولون إسرائيليون . ونقلت وكالة أسوشييتد برس عن اثنين من كبار المسؤولين في الحكومة الليبية قولهما إن الدبيبة كان على علم بالمحادثات وأعطى الضوء الأخضر لها في يوليو٢٠٢٣ عندما كان في زيارة إلى روما، وأن وزير الخارجية نجلاء المنقوش أطلع رئيسة الوزراء مباشرة بعد عودتها إلى طرابلس. يبدو أن دبيبة أرسل وزيرة خارجيته لاستكشاف التقارب مع إسرائيل، وعندما ثبت أن الثمن مرتفع للغاية، تخلى عنها " [٦١].

وقالت أليسا بافيا، المدير المساعد لبرنامج شمال أفريقيا التابع للمجلس الأطلسي: "لقد اتخذت النخب السياسية في ليبيا نجلاء المنقوش كبش فداء، حيث كانوا جميعاً على علم بحدوث هذه الاجتماعات". وكشفت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، إن الاجتماع كان "منسقاً استراتيجياً" بين البلدين على أعلى المستويات وتم عقده بعلم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو[٦٢]. ووفقا لصحيفة "تايمز أوف إسرائيل" إنه من المستحيل أن يعقد وزيرا خارجية البلدين هذا الاجتماع غير المسبوق دون إبلاغ رئيسي وزرائهما[٦٣]. ويرى جليل حرشاوي، إن دبيبة سعى إلى إرضاء الحكومات الأجنبية لأنه تعرض لضغوط متزايدة من الأمم المتحدة ودول أخرى بشأن الجمود السياسي في ليبيا، وكثيراً ما لجأ إلى الدول الغربية للحصول على الدعم من اجل البقاء في منصبه، مما أثار التكهنات بين الليبيين بأنه كان يسعى إلى إقامة علاقات مع إسرائيل في محاولة للحصول على تأييد الولايات المتحدة والشرعية الدولية[٦٤].

ب. الخارجية الليبية

حاولت وزارة الخارجية الليبية التهوين من أهمية اللقاء وبينت إن السيدة المنقوش رفضت الاجتماع مع ممثلين من إسرائيل وإن اللقاء لم يتضمن "أي محادثات أو اتفاقات أو مشاورات". [٦٥]، وأن الوزارة "تجدد رفضها الكامل والمطلق للتطبيع" مع إسرائيل، واتهمت الخارجية الليبية إسرائيل بمحاولة تقديم هذا الحادث على أنه اجتماع أو محادثات[٦٦]. كما أكدت التزامها الكامل بدعم القضية الفلسطينية، وتمسكها بان

القدس "عاصمة فلسطين الأبدية"[٦٧]. لكن ذلك لم يفعل الكثير لتهدئة الاحتجاجات في العاصمة طرابلس وأجزاء أخرى من البلاد.[٦٨] ويبدو ان لبيان وزارة الخارجية الليبية رسم صورة مختلفة تماما عما تحدث به الإسرائيليون هونت من شأن اللقاء باعتباره لقاء صدفة في أحسن الأحوال .

ج. البرلمان

ادان البرلمان الليبي اجتماع المنقوش– كوهين وأعرب عن معارضته لأي محاولة لتحقيق أي مستوى من التطبيع مع إسرائيل، واكد رئيس البرلمان دعم ليبيا للفلسطينيين، وقال المستشار عقيلة صالح بأنه على الجميع العمل على إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس المحتلة [٦٩].

، وقرر المجلس النواب سحب الثقة من حكومة الوحدة الوطنية التي يترأسها عبد الحميد الدبيبة، متهماً إدارتها بالانخراط في اتصالات مع إسرائيل. واوصى المجلس لجنة ٦+٦ (المشتركة بين مجلسي النواب والدولة) المكلفة بصياغة التشريعات الانتخابية بحرمان الأفراد الذين لهم اتصال بإسرائيل من المشاركة في الانتخابات المقبلة[٧٠]. كما اتهم رئيس البرلمان الليبي المنقوش بالخيانة [٧١]، ووصف مجلس النواب الاجتماع بأنه "جريمة" مرتكبة ضد الشعب الليبي"[٧٢]. وفي ٢٥ اكتوبر ٢٠٢٣ انتقد تيار التطبيع العربي وعجزه عن اتخاذ موقف جري يعبر عن ارادة الامة [٧٣].

د. المجلس الرئاسي

أصدر المجلس الرئاسي، الذي يتولى دورا استشاريا في السياسة الليبية، بيانا طلب فيه من رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة توضيحا حول ما حدث بشان اللقاء بين المنقوش – كوهين وقال إن المسؤولين "يجب أن يحاسبوا"[٧٤]. واشار الى إن اللقاء بين الوزيرين "لا يعكس بأي حال من الأحوال السياسة الخارجية للدولة الليبية"، وأنه "انتهاك للقانون الليبي الذي يعتبر التطبيع مع الكيان الصهيوني جريمة جنائية" [٧٥].

هـ. الاحتجاجات الشعبية

على اثر الاعلان عن اللقاء بين المنقوش وكوهين اندلعت احتجاجات في العاصمة طرابلس وبعض المدن الأخرى وتم إغلاق الطرق وإحراق الإطارات ولوح المتظاهرون بالعلم الفلسطيني[٧٦]. ان الغضب الجماهيري كان بمثابة تذكير بأنه على الرغم من كل الضجة حول اتفاقيات التطبيع، فإن معظم العالم العربي لا يزال رافضا بشدة لإسرائيل ومخلصا للقضية الفلسطينية[٧٧].

وبين دبلوماسيون أمريكيون وعرب: الاضطرابات في ليبيا بعد اجتماع الوزير الإسرائيلي قد تردع الدول العربية عن التطبيع[٧٨]. وفي نيويورك، لم يعلق المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك على اللقاء، ووصفه بأنه مسألة داخلية، لكنه قال: "نحن قلقون على سلامة وزيرالخارجية، هناك تقارير تفيد بأنها تعرضت للتهديد واضطرت إلى الفرار من البلاد ان سلامتها لها أهمية قصوى" [٧٩].

٢.الموقف الاسرائيلي

في إسرائيل تم الترحيب في البداية باجتماع كوهين– المنقوش بوصفه اختراقا دبلوماسيا، ووصف بيان لوزارة الخارجية الإسرائيلية في ٢٧ اغسطس ٢٠٢٣ اللقاء بأنه "تاريخي" و"خطوة أولى" في إقامة العلاقات بين البلدين، واضاف البيان: إن حجم ليبيا الكبير وموقعها الاستراتيجي يمنحان أهمية كبيرة للاتصالات معها(٨٠).وعلى النقيض من اللهجة الاحتفالية للإعلان الأولي للسيد كوهين، بدت وزارة الخارجية الإسرائيلية في موقف دفاعي لاحقا بعد فرار السيدة المنقوش من ليبيا . وفي بيان ثان، أشارت الوزارة إلى أنها لم تعلن عن اللقاء مع المنقوش إلا بعد أن تسربت أنباء عنه بالفعل.

وانتقد زعيم المعارضة يائير لابيد، الاعلان عن الاجتماع الحساس واشار الى ان دول العالم تتابع التسريب غير المسؤول للقاء وزيري الخارجية الإسرائيلي والليبي وتسأل نفسها: هل من الممكن إدارة العلاقات الخارجية مع هذه الدولة؟ هل من الممكن أن نثق بهذا البلد؟" (٨١). ووصف الحادث بأنه "تصرف غير مسؤول وفشل خطير في الحكم"، وأضاف: "هذا صباح العار الوطني وتعريض حياة الإنسان للخطر"(٨٢).

وانتقد النائب الإسرائيلي المعارض بيني غانتس حكومة بنيامين نتنياهو قائلًا: "عندما تفعل كل شيء من أجل العلاقات العامة والعناوين الرئيسية، دون أي مسؤولية أو تفكير استشرافي، فإن هذا هو ما يحدث"(٨٣). وأضاف أن "علاقات إسرائيل الخارجية مسألة خطيرة وحساسة، خاصة عندما تكون مع دولة عربية لا تربطنا بها علاقات رسمية دبلوماسية"(٨٤).

وقالت زعيمة حزب العمل، ميراف ميخائيلي، إن كوهين "بحاجة إلى الاستقالة"، مضيفة: "الضرر الذي أحدثه غير مسبوق. لقد دمر أحد المنشورات المتهورة حياة الوزيرة الليبية التي اضطرت إلى الفرار إلى تركيا وألحق ضررا دوليا بإسرائيل. وأضافت ايضا : "لن يرغب أي لاعب دولي جاد ومتكتم الآن في مقابلة وزير خارجية هدفه الوحيد هو الحصول على رأس مال سياسي وإعجابات على تويتر"(٨٥).

كما أشار المعلقون الاسرائيليون إلى أن سلوك كوهين يعد انتهاكا للممارسة الدبلوماسية المقبولة(٨٦). ونقلت وسائل إعلام عبرية إن كوهين تسبب في أضرار جسيمة لعلاقات إسرائيل الخارجية، وحذروا من أن الزعماء العرب سيتم ردعهم عن إقامة علاقات قوية مع اسرائيل(٨٧). وعلقت القناة ١٢ الإسرائيلية بأن إعلان كوهين أضر بشدة بمصداقية إسرائيل(٨٨).

وقال جيريمي يسخاروف نائب المدير العام السابق بوزارة الخارجية: "من المفترض أنه كانت هناك أطراف ثالثة ساعدت في تنظيم الاجتماع، وهذا يسبب ضررا لهم أيضا"(٨٩). واضاف ايضا "على مر السنين، عندما كنا في وزارة الخارجية نعقد اجتماعات سرية، كان النهج هو عدم النشر ما لم يتم الاتفاق عليه". وزعم مسؤولون في الموساد أن القصة أضرت بالقنوات الدبلوماسية السرية بين إسرائيل وليبيا، وعلى الرغم من ادعاء مسؤولي وزارة الخارجية الإسرائيلية أن "الأمور ستهدأ، لكن البعض يخشى أن يكون الضرر دائما(٩٠).

وعلى اثر التداعيات الناجمة من الاعلان عن اللقاء أصدر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو توجيها إلى جميع الوزارات الحكومية في ٢٩ أغسطس٢٠٢٣ ، طلب منهم الحصول على موافقة مكتبه قبل إجراء أي محادثات سياسية سرية ، وامر أن يوافق شخصيا على نشر الأخبار المتعلقة بمثل هذه اللقاءات الحساسة. وقال توباز لوك، أحد مساعدي نتنياهو، إن نتنياهو أصدر الأمر ردا على تداعيات فضيحة ليبيا [٩١].

٣.الموقف الفلسطيني

أعربت وزارة الخارجية الفلسطينية عن امتنانها لليبيا لتأكيدها موقفها الرافض لتطبيع العلاقات مع إسرائيل وعبرت ايضا عن تقديرها لتصريحات دبيبة الرافضة لتطبيع العلاقات مع اسرائيل المحتلة ولحضوره الشخصي في السفارة [٩٢]. كما اعربت فصائل المقاومة عن امتنانها لليبيا وقال حازم قاسم الناطق باسم حركة حماس إن الحركة "تثمن الموقف الليبي الرسمي والشعبي الرافض للقاء وزير الخارجية الليبي مع وزارة خارجية الكيان الصهيوني" . وقالت حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية إنها "واثقة بأن الشعب الليبي الشقيق لا يقبل مثل هذه اللقاءات، وهو شعب حر يرفض التطبيع ولن يتعرض للابتزاز السياسي" [٩٣].

٤.الولايات المتحدة الامريكية

حرصت إدارة بايدن على التوسع فيما سمى باتفاقات إبراهام والتي أنشأت في عام ٢٠٢٠ علاقات دبلوماسية بين إسرائيل والعديد من الدول العربية، لكن إدخال ليبيا في اتفاقيات عهد ترامب ليس على قائمة أولويات الإدارة، حيث تشمل المصالح الأمريكية الأكثر إلحاحا طرد مجموعة فاغنر الروسية واحتواء تهديد الجماعات الإسلامية المسلحة. وأفاد موقع "أكسيوس" أن المسؤولين الأمريكيين شعروا بالغضب من كشف كوهين العلني عن اجتماع المنقوش [٩٤].

وفي ٢٨ أغسطس التقت ستيفاني هاليت، القائمة بالأعمال الأمريكية في إسرائيل، بوزير الخارجية كوهين وانتقدت سلوك إسرائيل، وذكر الصحفي الإسرائيلي باراك رافيد في موقع أكسيوس أن مسؤولين أمريكيين آخرين أخبروا كوهين ومسؤولين في وزارة الخارجية أن الإعلان عن الاجتماع أضر بالمحاولات الأمريكية لتطبيع العلاقات بين إسرائيل ودول عربية أخرى، وكان له تأثير مزعزع على استقرار ليبيا وأضر بالمصالح الأمريكية في ليبيا. إن الحادث سيردع الدول الأخرى عن الشروع في عملية التطبيع مع إسرائيل، إنه "قتل" قناة الحوار مع ليبيا بشأن الاعتراف بإسرائيل. [٩٥] وأفاد موقع "واللا" Walla الإخباري أن بايدن كان على علم بالاجتماع وشجع طرابلس على الحضور، لكنه كان لديه انطباع بأن الاجتماع كان سريا وسيظل كذلك[٩٦].وعدّ فيشمان، وفق ما نشره معهد «واشنطن لسياسات الشرق الأدنى» أنه «لا شك في أن هذا الحدث الناجم عن سوء تقدير سيؤخر التقارب بين إسرائيل وليبيا لسنوات[٩٧].

الخاتمة والاستنتاجات:

قدم هذا البحث تحليلاً للمحاولات الاسرائيلية لتطبيع العلاقات مع لليبيا في ثلاث مراحل هامة : **الاولى،** امتدت بين عامي ١٩٥١– ١٩٦٩ وهي المدة التي حكم فيها الملك ادريس السنوسي. **والثانية،** بين عامي ١٩٦٩–٢٠١١ وهي المدة التي ارتبطت بحكم العقيد معمر القذافي.
والثالثة، بين عامي ٢٠١١– ٢٠٢٣ وهي المدة التي اندلعت فيها الثورة الليبية واسقط فيها حكم العقيد القذافي بمساندة من قوات التحالف الدولي بقيادة حلف شمال الاطلسي واصبحت ليبيا دولة هشه ضعيفة فاشلة يسود فيها الانقسام السياسي والصراع الجهوي والايدلوجي على السلطة والثروة...الخ.

وفي ظل احتدام الصراع العربي الاسرائيلي لم تكن هنالك اية مساع لتطبيع العلاقات الليبية – الاسرائيلية خلال العهد الملكي وقد تمسكت ليبيا باستعادة حقوق الشعب الفلسطيني وقدمت لهم اشكال مختلفة من الدعم.

وبعد وصول العقيد القذافي الى السلطة بعد ثورة الاول من سبتمبر ١٩٦٩ ازدادت التوترات بين البلدين وسعى العقيد في اكثر من مناسبة الى ضرب المصالح الاسرائيلية وتسخير الموقف الدولية لخدمة القضايا العربية عموما والقضية الفلسطينية خصوصا[٩٨]، وسعى الى اقناع الدول الافريقية بقطع العلاقات معها، وكان من الرافضين الى اتفاقات السلام الاسرائيلية الفلسطينية في تسعينات القرن الماضي، ورغم ان العقد الاول من القرن الحالي شهد محاولات اعادة تاهيل النظام في ليبيا لاسيما بعد التسليم الطوعي لبرنامج ليبيا النووي وتحسنت فيه العلاقات الليبية الغربية، وبعد طرح العقيد لمشروع دولة اسراطين التي لم يكتب له النجاح ، وفي اطار الحديث عن تقديم التعويضات الى اليهود ذوي الاصول الليبية ، لكن ذلك لايعني باي حال من الاحوال وجود محاولات للتطبيع مع اسرائيل.

وبعد ثورة ١٧ فبراير كانت هنالك اتصالات سرية وعلنية من اجل التطبيع العلاقات بين البلدين برعاية امريكية وكانت هنالك مساع لضم ليبيا الى ماعرف اتفاقات ابراهام، ووثقت وسائل الاعلام بعض الزيارات واللقاءات بين مسئولين رسميين وغير رسميين اسرائليين وليبين ، ولعل من اهم اللقاءات الرسمية : **اولا :** موتمر رودس عام ٢٠١٧ باليونان . **ثانيا:** لقاء وزير الخارجية الليبي نجلاء المنقوش ووزير الخارجية الاسرائيلي ايلي كوهين في اغسطس ٢٠٢٣.

الاستنتاجات :

– رفضت ليبيا الملكية والجمهورية والجماهيرية كل اشكال التطبيع مع اسرائيل وتمسكت باستعادة الحقوق العربية الفلسطينة.

– هنالك اتصالات مؤكدة رسمية بين ليبيا واسرائيل لتطبيع العلاقات بين البلدين ، كما ان هنالك لقاءات سرية حدثت بين شخصيات ليبية ممثلة لحكومة المنطقة الشرقية اوللحكومة المعترف بيها دوليا في طرابلس يصعب توثيق ما جاء فيها.

– يكاد هنالك اجماع بين ابناء الشعب الليبي على المستويين الشعبي – والرسمي في كل اقاليم البلاد (برقة وطرابلس وفزان) ومن الحكومتين المعترف بها دوليا والحكومة الموازية على رفض التطبيع مع اسرائيل ودعمهم للقضية الفلسطينية .

– من الواضح إن الدول التي تفتقر إلى حكومات قوية ليست في وضع يسمح لها بتسويق التطبيع لشعوبها و ليبيا هي أحد الأمثلة على ذلك .

الهوامش

(١) Jacob Abadi, Pragmatism and Rhetoric in Libya's Policy Toward Israel, Volume XX Number 1 Fall 2000 . https://n9.cl/xai64

(٢) يحظرعلى كل شخص طبيعي أو اعتباري أن يعقد بالذات أو بالواسطة اتفاقاً من أي نوع مع هيئات أو أشخاص مقيمين في إسرائيل أو منتمين إليها بجنسيتهم أو يعملون لحسابها أو مع من ينوب عنهم كما يحظر شهر التصرفات العقارية المعقودة مع الهيئات أو الأشخاص المذكورين. ويحظر التعامل مع الشركات والمنشآت الوطنية والأجنبية التي لها مصالح أو فروع أو توكيلات عامة في إسرائيل. للمزيد ينظر: قانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٥٧ م بشأن مقاطعة إسرائيل .

(٣)Ali Abdussalam Abdulla Ali, Libya And Britain: A Study Of The History Of British-Libyan Relations 1969-1979 , (doctoral Dissertation) ,Nottingham Trent University,2014.P.٥٤.

(٤) Jacob Abadi, Pragmatism and Rhetoric in Libya's Policy Toward Israel, Op.Cit.

(٥) على سبيل المثال، عندما أقام القذافي علاقات دبلوماسية مع تشاد في ٢٣ ديسمبر ١٩٧٢، كان أحد شروطه هو قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل. ونتيجة لذلك، قطعت تشاد جميع علاقاتها مع إسرائيل وطردت جميع مستشاريها العسكريين.انظر : Ibid

(٦) Ali Abdussalam Abdulla Ali, Libya And Britain, Op.Cit, P.52.

(٧) في فبراير ١٩٧٣، أسقطت القوات الجوية الإسرائيلية طائرة ركاب تابعة الخطوط الجوية العربية الليبية ،اذ صنفت القوات الإسرائيلية الطائرة على أنها تهديد أمني. وتم اعتراض الطائرة بعد أن اخترقت المجال الجوي "الإسرائيلي" عن طريق الخطأ فوق شمال شبه جزيرة سيناء، وهي المنطقة التي كانت تحت السيطرة الإسرائيلية في ذلك الوقت. وأدى تحطم الطائرة إلى مقتل ١٠٨ من الركاب وطاقم الطائرة. ينظر: Israel–Libya relations, https://n9.cl/ckte2

(٨) Ali Abdussalam Abdulla Ali, Libya And Britain, Op.Cit, P.٥٦.

(9)Jacob Abadi, Pragmatism and Rhetoric in Libya's Policy Toward Israel, Op.Cit.

(١٠)Ibid.

(١١) تلفزيون mbc، لقاء مع عبد الرحمن شلغم ، برنامج السطر الاوسط ، ١٥ ديسمبر ٢٠٢٣ .

(١٢) خلود محمد خميس، مريكية تجاه شمال افريقيا بعد الحرب الباردة : ليبيا انموذجا ، جامعة النهرين ،كلية العلوم السياسية ، اطروحة دكتوراه ، ٢٠٠٩، ص ٢٢٨ .

(١٣) Israel–Libya relations, Op.Cit.

(١٤) Ibid.

(١٥) شبكة الجزيرة ، القذافي يعرض خطة للسلام بإقامة دولة إسراطين ، 3 مارس ٢٠٠٢.

(١٦) ينظر: باهي سمير، تأثير التحولات الدولية لفترة ما بعد الحرب الباردة على السياسات الخارجية للدول المغاربية : دراسة للنموذج الليبي،جامعة محمد خيضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، ٢٠١٢ ،ص١٣٦.

(١٧) الذاكرة السياسية ،عبد الرحمن شلقم ،الحلقة الثالثة والأخيرة . https://n9.cl/qn1w7

(١٨)لتطبيع الليبي ـ الإسرائيلي وقود التقارب مع واشنطن ، 21 مارس ٢٠٠٥ ، https://www.swissinfo.ch/ara

(١٩) باهي سمير، تأثير التحولات الدولية لفترة ما بعد الحرب الباردة ،مصدر سبق ذكره ،ص١٣٦.

شهد العقد الاول من القرن الحادي والعشرين انعطافة مهمة على صعيد العلاقات الغربية ، حيث قرر العقيد القذافي التخل "الطوعي"عن برامج إنتاج أسلحة كيماوية وبيولوجية ونووية، وفتح منشآته أمام مفتشين وخبراء أمريكيين، مما أدى لتسريع التطبيع الأمريكي – الليبي وإلغاء الحظر التجاري الذي كانت واشنطن تفرضه على طرابلس. للمزيد ينظر :
ليبيا: تطبيع شامل وتخلص "طوعي"، 3 ديسمبر ٢٠٠٤ . https://www.swissinfo.ch/ara

(٢٠) From Gaddafi to Haftar: The covert history of Libya-Israel relations , 30 August, 2023. https://n9.cl/lbq65

(٢١) Ibid.

(٢٢) i24news ، لقاء مع رفائيل لوزون رئيس اتحاد يهود ليبيا . https://n9.cl/01bneu

(٢٣) تلفزيون MBC ، برنامج بين السطور ، لقاء مع برناد هنري ليفي .

(٢٤) شبكة الجزيرة ،معاريف: السيسي كنز إستراتيجي لإسرائيل ، ٣١ يناير ٢٠١٦

(٢٥) رعد خضير الزبيدي، التطبيع السوداني الاسرائيلي، المجلة العراقية للعلوم السياسية،العدد ٤ ، حزيران ٢٠٢١، ص٤٣.

(٢٦) شبكة الجزيرة ، رئيس تشاد يصل إسرائيل لافتتاح سفارة لبلاده في تل أبيب ، ١فبراير ٢٠٢٣.

(٢٧) What are the repercussions of the new normalization around Libya? The Libyan Center for Security and Military Studies, March 3, 2023 . https://n9.cl/eaqbob

(٢٨) Ibid.

(٢٩) للمزيد ينظر:المركز الليبي للدراسات الامنية والعسكرية، الحزام التطبيعي الجديد حول ليبيا اية تداعيات،٣ مارس٢٠٢٣. https://lcsms.info

(٣٠). انظر: عادل مرزوق الحسابات الكبيرة في اتفاق السلام بين إسرائيل والسودان . https://carnegieendowment.org/sada/83070

(٣١)Hala Mulki & Gökhan Ereli ,The Uae-Israel Normalization: Political And Social Implications, Center For Middle Eastern Studies, Ankara – Turkey, No: 261 ,August 2020

(٣٢) Ibid.

(٣٣)Nishino Masam , Progress in the Normalization of Relations between the Arab Countries and Israel The 2020 Abraham Accords and Subsequent Developments http://www.nids.mod.go.jp/english/publication/east-asian/pdf/2022/e02.pdf

(٣٤) Ali Karbalaei , Israeli attempt to normalize Libya ties backfires, tehrantimes ,Sep 1, 2023 .

(٣٥) Emma Farge , Feature-Libyan Jew Returns Home After 44-Year Exile , Reuters , ,October 1, 2011. https://www.reuters.com/article/libya-jew-idAFL5E7KU2DH20111001

(٣٦) أسامة علي، برز اللقاءات السرية الليبية الإسرائيلية قبل اجتماع المنقوش وكوهين، العربي الجديد، 28 اغسطس ٢٠٢٣. https://www.alaraby.co.uk

(٣٧) Emma Farge, Feature-Libyan Jew returns home after 44-year,Op.Cit.

(٣٨) نبيل زغدود ، أمازيغ ليبيا لا يجدون حرجا في إقامة علاقات مع إسرائيل ، ٣ أكتوبر ٢٠١١ ، https://n9.cl/tbiv7b

(٣٩) أسامة علي، برز اللقاءات السرية الليبية الإسرائيلية ، مصدر سبق ذكره .

(٤٠) From Gaddafi to Haftar: Op.Cit.

(٤١) شبكة الجزيرة ، مؤتمر يهود ليبيا في رودس نقطة تاريخية فاصلة ،١٨ يوليو ٢٠١٧

(٤٢) د. عدنان أبو عامر، دوافع السياسة الإسرائيلية ونتائجها تجاه ليبيا ،المعهد المصري للدراسات، 18 فبراير ٢٠٢٢ . https://eipss-eg.org

ومن أهم الشخصيات الرسمية الليبية التي شاركت في المؤتمر وزير العلوم والثقافة الليبي عمر الغوير، ومحمد علي التريكي كبيرالمستشارين لرئيس الحكومة الليبية، ومن إسرائيل شاركت وزيرة المساواة الاجتماعية غيلا غمليئيل، ووزير الاتصالات أيوب قرا، وخيليك بار مساعد رئيس الكنيست، والحاخام ديفد روزين، والجنرال يوم- توف ساميه القائد السابق للمنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي. ينظر: شبكة الجزيرة، مؤتمر يهود ليبيا في رودس ، مصدر سبق ذكره .

(٤٣) " روسيا اليوم ، عراب التطبيع يكشف بالصور عن اتصالات ليبية إسرائيلية تمت منذ سنوات ، ٣٠ اغسطس ٢٠٢٣. https://arabic.rt.com

(٤٤) From Gaddafi to Haftar,Op.Cit.

(٤٥) Ibid.

(٤٦) الحدث ، لقاء مع دكتور عارف النايض، ١١ نوفمبر ٢٠٢١.https://n9.cl/jpj4l

(٤٧) د. عدنان أبو عامر، دوافع السياسة الإسرائيلية ونتائجها تجاه ليبيا ،مصدر سبق ذكره.

(٤٨) From Gaddafi to Haftar,Op.Cit.

(٤٩) Khaled Mahmoud Libya, Normalisation with Israel for Power , fanack, April 5, 2023 ,

(٥٠) Jonathan Fenton-Harvey, Israel's attempts to sway Libya towards normalization, 27 Jan, 2022
(٥١) Khaled Mahmoud, Libya Normalisation with Israel for Power ,Op.Cit.
(٥٢) Ibid
(٥٣) Jonathan Fenton-Harvey,Israel's attempts to sway Libya towards normalization, 27 Jan 2022.
https://www.newarab.com/analysis/israels-attempts-sway-libya-towards-normalisation
(٥٤) Samy Magdy, Libya's foreign minister suspended, flees country after meeting with Israel's chief diplomat , The Washington post ,August 28, 2023. https://n9.cl/ckig2
(٥٥) Josef Federman , Israel says its foreign minister met with his Libyan counterpart in sign of burgeoning ties , ABC news, 28 August 2023 . https://n9.cl/1yang
(٥٦) Amir Tibon &Jonathan Shamir, Libyan PM Fires Foreign Minister Following Meeting With Israeli Counterpart, Gov't Source Says, 28, 2023. https://n9.cl/r941i
(٥٧) Libya's Foreign Minister Najla al-Mangoush dismissed: Sources, Aljazeera,28 Aug 2023, https://n9.cl/9y3xog
(٥٨) Samy Magdy ,Libya's foreign minister suspended,Op.Cit.
(٥٩) الامم المتحدة ، مجلس الامن ، تقرير الامين العام ، S/2023/967 ، ٧ ديسمبر ٢٠٢٣.
(٦٠) Libya rejects peace with Israel, vows to uncover 'what happened in Rome', Jerusalem Post , 31 August, 2023 .https://www.jpost.com/israel-news/article-757094
(٦١) In's and out's of the Libya flap ,31 Aug 2023, https://www.ijn.com/ins-outs-libya-israel-flap/
(٦٢) Palestine commends Libya's stand against normalizing relations with Israel , cumhuriyet , 29.08.2023. https://n9.cl/tmvn3
(٦٣) Israeli PM Netanyahu calls for 'secret diplomacy' without approval, 2023-09-01 https://n9.cl/63bagc
(٦٤) Vivian Yee and Isabel Kershner, Libya's Foreign Minister Flees Country Amid Uproar Over Meeting With Israeli,the new yourk time,28 Aug 2023. https://n9.cl/l4syn
(٦٥) Samy Magdy , Libya's foreign minister suspended, flees country after meeting with Israel's chief diplomat , Op.Cit.
(٦٦) Libya's Foreign Minister Najla al-Mangoush dismissed: Sources, Aljazeera,28 Aug 2023, https://n9.cl/9y3xog
(٦٧) Lazar Berman And Toi Staff, US said furious with Israel for revealing meeting with Libyan foreign minister, 28 August 2023 . https://n9.cl/kzk2u
(٦٨) Vivian Yee and Isabel Kershner, Libya's Foreign Minister Flees Country Amid Uproar Over Meeting With Israeli,Op.Cit.
(٦٩) Ali Karbalaei , Israeli attempt to normalize Libya ties backfires, tehrantimes ,1Sept 2023 . tehrantimes.com/news/488604/Israeli-attempt-to-normalize-Libya-ties-backfires
(٧٠) Ben Fishman The Rise and Immediate Fall of Israel-Libya Relations, Op.Cit.
(٧١) Amir Tibon &Jonathan Shamir , Libyan PM Fires Foreign Minister Following Meeting With Israeli Counterpart, Op.Cit.
(٧٢) Alex Binley and Raffi Berg Protests erupt in Libya over contact with Israel, BBC, 28 Aug 2023.
https://n9.cl/k4735
(٧٣) بيان مجلس النواب الليبي رقم ١٠ لسنة ٢٠٢٣ بشان العدوان على غزة ، ٢٥ اكتوبر ٢٠٢٣ .
(٧٤) Amir Tibon &Jonathan Shamir, Libyan PM Fires Foreign Minister Following Meeting With Israeli Counterpart, Op.Cit.
(٧٥) Ibid.
(٧٦) Samy Magdy ,Libya's foreign minister suspended, Op.Cit.
(٧٧) Vivian Yee and Isabel Kershner, Libya's Foreign Minister Flees Country Amid Uproar Over Meeting With Israeli,Op.Cit.
(٧٨) Amir Tibon , U.S., Arab Diplomats: Turmoil in Libya After Israeli Minister Meeting Could Deter Arab Countries From Normalization , Haaretz , Aug 28, 2023 . https://n9.cl/stur1

(٧٩) Samy Magdy , Libya's foreign minister suspended , Op.Cit.
(٨٠) Lazar Berman And Toi Staff, US said furious with Israel for revealing meeting with Libyan foreign minister , Op.Cit.
(٨١) Samy Magdy ,Libya's foreign minister suspended,Op.Cit
(٨٢)Amir Tibon &Jonathan Shamir, Libyan PM Fires Foreign Minister Following Meeting With Israeli Counterpart, Op.Cit.
(٨٣) Alex Binley and Raffi Berg Protests erupt in Libya over contact with Israel, Op.Cit.
(٨٤)Amir Tibon &Jonathan Shamir, Libyan PM Fires Foreign Minister Following Meeting With Israeli Counterpart,Op.Cit.
(٨٥) Lazar Berman And Toi Staff, US said furious with Israel for revealing meeting with Libyan foreign minister , Op.Cit .
(٨٦) Libya's Foreign Minister Najla al-Mangoush dismissed,Op.Cit.
(٨٧) Lazar Berman And Toi Staff, US said furious with Israel for revealing meeting with Libyan foreign minister , Op.Cit .
(٨٨) Libya's Foreign Minister Najla al-Mangoush dismissed,Op.Cit.
(٨٩) In's and out's of the Libya flap ,Op.Cit .
(٩٠) Ibid.
(٩١) Israeli PM orders ministries to get his 'approval before secret talks' after Libya crisis, 30 Augt 2023. https://n9.cl/744a8v
(٩٢) Palestine commends Libya's stand against normalizing relations with Israel , cumhuriyet ,Op.Cit.
(٩٣) Amir Tibon &Jonathan Shamir, Libyan PM Fires Foreign Minister Following Meeting With Israeli Counterpart, Op.Cit.
(٩٤) Elizabeth Hagedorn , Libya's political crisis runs deeper than Israel debacle , monitor, 31 Aug 2023 ,https://www.al-monitor.com/originals/2023/08/libyas-political-crisis-runs-deeper-israel-debacle#ixzz8BzmnxloB
(٩٥) Libya's Foreign Minister Najla al-Mangoush dismissed,Op.Cit.
(٩٦) Lazar Berman And Toi Staff, US said furious with Israel for revealing meeting with Libyan foreign minister , Op.Cit .
(٩٧) جمال جوهر، هل طويت صفحة التطبيع بين ليبيا وإسرائيل؟ الشرق الاوسط ، ٣ سبتمبر ٢٠٢٣. https://aawsat.com
٩٨ خلود محمد خميس ،السياسة الا مريكية تجاه شمال افريقيا بعد الحرب الباردة : ليبيا انموذجا ، جامعة النهرين ،كلية العلوم السياسية ، كلي اطروحة دكتوراه ، ٢٠٠٩، ص ٢٢٨ .

المراجع العربية والاجنبية :

اولا: المراجع العربية

١. أسامة علي، برز اللقاءات السرية الليبية الإسرائيلية قبل اجتماع المنقوش وكوهين، العربي الجديد، 28 اغسطس ٢٠٢٣. https://www.alaraby.co.uk
٢. الامم المتحدة ، مجلس الامن ، تقرير الامين العام ، S/2023/967 ، ٧ ديسمبر ٢٠٢٣.
٣. باهي سمير، تأثير التحولات الدولية لفترة ما بعد الحرب الباردة على السياسات الخارجية للدول المغاربية : دراسة للنموذج الليبي،جامعة محمد خيضر بسكرة كلية الحقوق والعلوم السياسية ، ٢٠١٢ .
٤. بيان مجلس النواب الليبي رقم ١٠ لسنة ٢٠٢٣ بشان العدوان على غزة ، ٢٥ اكتوبر ٢٠٢٣ .
٥. لتطبيع الليبي - الإسرائيلي وقود التقارب مع واشنطن ، 21 مارس ٢٠٠٥ ، https://www.swissinfo.ch/ara
٦. تلفزيون MBC ، برنامج بين السطور ، لقاء مع برناد هنري ليفي .
٧. تلفزيون mbc، لقاء مع عبد الرحمن شلغم ، برنامج السطر الاوسط ، ١٥ ديسمبر ٢٠٢٣ .
٨. جمال جوهر، هل طويت صفحة التطبيع بين ليبيا وإسرائيل؟ الشرق الاوسط ، ٣ سبتمبر ٢٠٢٣. https://aawsat.com
٩. الحدث ، لقاء مع دكتور عارف النايض، ١١ نوفمبر ٢٠٢١. https://n9.cl/jpj4l

١٠. خلود محمد خميس ،السياسة الا مريكية تجاه شمال افريقيا بعد الحرب الباردة : ليبيا انموذجا ، جامعة النهرين ،كلية العلوم السياسية ، كلي اطروحة دكتوراه ، ٢٠٠٩.
١١. خلود محمد خميس، مريكية تجاه شمال افريقيا بعد الحرب الباردة : ليبيا انموذجا ، جامعة النهرين ،كلية العلوم السياسية ، اطروحة دكتوراه ، ٢٠٠٩، ص ٢٢٨ .
١٢. د. عدنان أبو عامر، دوافع السياسة الإسرائيلية ونتائجها تجاه ليبيا ،المعهد المصري للدراسات، 18 فبراير ٢٠٢٢ https://eipss-eg.org.
١٣. الذاكرة السياسية ،عبد الرحمن شلقم ،الحلقة الثالثة والأخيرة . https://n9.cl/qn1w7
١٤. رعد خضير ، التطبيع السوداني الاسرائيلي، المجلة العراقية للعلوم السياسية،العدد ٤ ، حزيران ٢٠٢١.
١٥. روسيا اليوم ، عراب التطبيع يكشف بالصور عن اتصالات ليبية إسرائيلية تمت منذ سنوات ٣٠ /٨/ ٢٠٢٣.
١٦. شبكة الجزيرة ، القذافي يعرض خطة للسلام بإقامة دولة إسراطين ، 3 مارس ٢٠٠٢.
١٧. شبكة الجزيرة ، رئيس تشاد يصل إسرائيل لافتتاح سفارة لبلاده في تل أبيب ، ١فبراير ٢٠٢٣.
١٨. شبكة الجزيرة ، مؤتمر يهود ليبيا في رودس نقطة تاريخية فاصلة ،١٨ يوليو ٢٠١٧
١٩. شبكة الجزيرة ،معاريف: السيسي كنز إستراتيجي لإسرائيل ، ٣١ يناير ٢٠١٦
٢٠. عادل مرزوق الحسابات الكبيرة في اتفاق السلام بين إسرائيل والسودان . https://n9.cl/c1ywix
٢١. قناة I 24 ، لقاء مع رفائيل لوزون رئيس اتحاد يهود ليبيا . https://n9.cl/01bneu
٢٢. ليبيا: تطبيع شامل وتخلص "طوعي"، 3 ديسمبر ٢٠٠٤ . https://www.swissinfo.ch/ara
٢٣. المركز الليبي للدراسات الامنية والعسكرية، الحزام التطبيعي الجديد حول ليبيا اية تداعيات،٣ https://lcsms.infoمارس٢٠٢٣.
٢٤. نبيل زغدود ، أمازيغ ليبيا لا يجدون حرجا في إقامة علاقات مع إسرائيل ، ٣ أكتوبر ٢٠١١ ، https://n9.cl/tbiv7b

ثانيا : المراجع الاجنبية

1. Alex Binley and Raffi Berg Protests erupt in Libya over contact with Israel, BBC, 28 Aug 2023. https://n9.cl/k4735
2. Ali Karbalaei , Israeli attempt to normalize Libya ties backfires, tehrantimes ,September 1, 2023 . tehrantimes.com/news/488604/Israeli-attempt-to-normalize-Libya-ties-backfires
3. Ali Abdussalam Abdulla Ali, Libya And Britain: A Study Of The History Of British-Libyan Relations 1969-1979 , (doctoral Dissertation) , Nottingham Trent University,2014.
4. Ali Karbalaei , Israeli attempt to normalize Libya ties backfires, tehrantimes ,1Sep 2023.
5. Amir Tibon &Jonathan Shamir, Libyan PM Fires Foreign Minister Following Meeting With Israeli Counterpart, Gov't Source Says, 28, 2023. https://n9.cl/r941i
6. Amir Tibon , U.S., Arab Diplomats: Turmoil in Libya After Israeli Minister Meeting Could Deter Arab Countries From Normalization , Haaretz , Aug 28, 2023 , https://n9.cl/stur1
7. Elizabeth Hagedorn , Libya's political crisis runs deeper than Israel debacle , monitor, 31 Aug 2023. https://n9.cl/mdeub
8. Emma Farge , Feature-Libyan Jew Returns Home After 44-Year Exile , Reuters , ,October 1, 2011. https://www.reuters.com/article/libya-jew-idAFL5E7KU2DH20111001
9. From Gaddafi to Haftar: The covert history of Libya-Israel relations , 30 August, 2023.

10. Hala Mulki & Gökhan Ereli ,The Uae-Israel Normalization: Political And Social Implications, Center For Middle Eastern Studies, Ankara – Turkey, No: 261 , Aug2020.
11. In’s and out’s of the Libya flap ,31 Aug 2023, https://n9.cl/eyics7
12. Israeli PM Netanyahu calls for 'secret diplomacy' without approval, 2023-09-01. https://min.news/en/world/d8e19c54cb0dcb5f2427e334bfb46cc8.html
13. Israeli PM orders ministries to get his 'approval before secret talks' after Libya crisis, 30 Augt 2023 https://n9.cl/744a8v.
14. Israel–Libya relations, https://n9.cl/ckte2
15. Jacob Abadi, Pragmatism and Rhetoric in Libya's Policy Toward Israel, Volume XX Number 1 Fall 2000 . https://journals.lib.unb.ca/index.php/jcs/article/view/4313/4928
16. Jonathan Fenton-Harvey,Israel's attempts to sway Libya towards normalization, 27 Jan 2022. https://n9.cl/a8yk5
17. Josef Federman , Israel says its foreign minister met with his Libyan counterpart in sign of burgeoning ties , ABC news, 28 August 2023 . https://n9.cl/1yang
18. Khaled Mahmoud Libya, Normalisation with Israel for Power , fanack, April 5, 2023 ,
19. Lazar Berman And Toi Staff, US said furious with Israel for revealing meeting with Libyan foreign minister, 28 August 2023 . https://n9.cl/kzk2u
20. Libya rejects peace with Israel, vows to uncover 'what happened in Rome', Jerusalem Post , 31 August, 2023 .https://www.jpost.com/israel-news/article-757094
21. Libya’s Foreign Minister Najla al-Mangoush dismissed: Sources, Aljazeera,28 Aug 2023, https://n9.cl/9y3xog
22. Libya’s Foreign Minister Najla al-Mangoush dismissed: Sources, Aljazeera,28 Aug 2023, https://n9.cl/9y3xog
23. Nishino Masam , Progress in the Normalization of Relations between the Arab Countries and Israel The 2020 Abraham Accords and Subsequent Developments. https://n9.cl/cd37x
24. Palestine commends Libya's stand against normalizing relations with Israel , cumhuriyet , 29 August, 2023. https://n9.cl/744a8v
25. Samy Magdy, Libya’s foreign minister suspended, flees country after meeting with Israel’s chief diplomat , The Washington post ,August 28, 2023. https://n9.cl/ckig2
26. tehrantimes.com/news/488604/Israeli-attempt-to-normalize-Libya-ties-backfires
27. Vivian Yee and Isabel Kershner, Libya’s Foreign Minister Flees Country Amid Uproar Over Meeting With Israeli,the new yourk time,28 Aug 2023. https://n9.cl/l4syn
28. What are the repercussions of the new normalization around Libya? The Libyan Center for Security and Military Studies, March 3, 2023 . https://n9.cl/eaqbob